الأبعاد التطبيقية لتفعيل مصادر المعرفة في رسوم الأطفال للمدارس (الابتدائية)

م. م. علي كريم عبد الهادي الرواف م. م. زهراء هادي كاظم العزاوي
جامعة الكوفة كلية التربية قسم التربية الفنية

المقدمة

تعد المناهج التربوية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل ميسر ومنظم ، وإن المناهج التربوي هو في وضع متغير دائم ، تبعاً للمتغيرات والتطور العلمي ، وهذا التطور يفرض تحديات حقيقية على منظومة التعليم والتعلم ، إذ لم تعد المعرفة محدودة وثابتة ، بل نامية ومتطورة ، وآخذة في التوسع والتجدد والتعمق .

وتعتمد العملية التعليمية على عدد من الركائز ، من بينها المعرفة العلمية ذات البنية المنظمة ، وطريقة الوصول إليها ، والتعرف على المصادر المتنوعة المتاحة للمعرفة ، وتنظيم استخدامها . ولذلك فإن المؤسسة التعليمية تواجه تحديات عديدة ، إذ إنَّ الكتاب المدرسي المعد للمنهاج لا يزال يمثل المصدر الرئيسي لعمليات التعليم والتعلم ، كما أن دور المعلم لا يزال مقصوراً على نقل المعلومات والمعارف ويعتمد تقييم الطالب ونجاحه إلى حد كبير على مدى قدرته على الحفظ والتذكر . وإن من أهم متطلبات العصر تحديث التعليم وتطويره لتكون لدى المتعلمين القدرة على تنمية التفكير الناقد ، الإبداعي واكتساب الخبرات إضافة إلى ظهور اتجاهات تربوية معاصرة تؤكد أهمية استخدام مصادر متعددة للمعرفة لزيادة فاعلية عمليات التعليم والتعلم .

ودرس التربية الفنية من الدروس التي تستوجب تنمية التفكير واتساع الخيال لتحقيق الإبداع ، وتفعيل مصادر المعرفة في عملية تدريس التربية الفنية بكافة أنواعها وخاصة المصادر المعرفية التي تنمي من تفكير الطالب ومهاراته مثل الاهتمام بتوظيف حواسه في اكتشاف ومعرفة الألوان والأشكال من حوله وهنا يتغير دور المعلم أو مدرس التربية الفنية من ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد ميسر للحصول على المعرفة باستخدام وتفعيل كافة مصادرها .

الفصل الأول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث

فئة الأطفال من أهم الفئات العمرية بحاجة إلى تنمية قدراتها الذهنية والعقلية سواء كانت في المجالات العلمية أو الفنية ، وهي محاولة لخلق جيل قائم على أساس تربوي رصين ، ولتحقيق هذه المحاولة لابد من اعتماد المناهج النموذجية للوصول إلى الأهداف المنشودة والمعدة لتدريس التربية الفنية ، فمصادر المعرفة هي من أهم القوائم التي يرتكز عليها بناء المناهج التعليمية ، ولكون النشاط الفني هُوَ السبيل الذي يمكن من خلاله التعبير عن

أحاسيس الفرد والمشاعر الإنسانية ومعرفة ما يدور في الوجدان والحياة الباطنية من صور ذهنية ، فلا بد لنا الكشف عن مدى تطبيق مصادر المعرفة في رسوم الأطفال ومراعاتها من قبل معلمي ومدرسي التربية الفنية ، ومن خلال دراسة وتحليل رسوم الأطفال فالطفل يميل للرسم أكثر بفطرته للإفصاح عن ما بداخله ، هذا لأن التعبير التشكيلي هُوَ جوهرة مثلى للتعبير عن دوافع الإنسان

فيمكن لنا ومن خلال التعبير التشكيلي الوصول إلى مديات وجود وتطبيق مصادر المعرفة وتفعيلها في درس التربية الفنية للمدارس الابتدائية . ومما تقدم يمكن أن نختصر مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :

١. ما هو مدى تطبيق وتفعيل مصادر المعرفة في رسوم الأطفال في المدارس الابتدائية؟
٢. ما هُوَ دور المعلم في تفعيل مصادر المعرفة في الأداء الفني للطالب ؟

أهمية البحث

١. دراسة المناهج التربوية لما لها أهمية في محاولة الكشف عن تطلعات ورغبات والحاجات والضغوط التي يعانون منها الأطفال لإعداد وإنشاء جيل له القدرة والإمكانية في الإبداع والعطاء العلمي والفني .
٢. تبلغ أهمية البحث كونه يتناول موضوع تربوي يبحث في دراسة مدى تطبيق وتفعيل مصادر المعرفة المُعدة في منهاج التربية الفنية في رسومات الأطفال وكيفية تطبيقها من قبل المعلم لتحقيق الهدف العام من التربية الفنية .
٣. الإفادة من البحث في محاولة الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية للوصول إلى مدركات وتطلعات الأطفال ومعرفة مدى قدرة استيعابهم وإدراكهم لما يدور من حولهم .
٤. التوصل إلى نتائج وتوصيات يمكن خلالها تقويم أداء الأطفال وتنمية قدراتهم الفنية عن طريق الرسم وعملية إدراك الشكل وآلية استيعاب اللون بصورة صحيحة .
٥. حاجة الجهات المعنية في قطاع التربية والتعليم والنشاط المدرس والمتخصصين في وضع المناهج التربوية لبيان مدى تأثير وجود المصادر المعرفية في تنمية الذوق والحس الفني للطالب .
٦. الاستفادة من البحث في عملية التوصل إلى دراسات لاحقة لتطوير مثل هذه النشاطات التي تهتم بتطوير وتقويم المناهج العلمية التربوية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول : أهمية التربية الفنية ودور المعلم في تحقيق أهدافها

إن الفن وسيلة تربوية قائمة بحد ذاتها على تنمية المدركات العقلية ومستويات التفكير والخيال والإبداع والكشف عن انفعالات الإنسان بكافة مراحله العمرية ، إضافة إلى وظائفه السيكولوجية والفسيولوجية . فممارسة الفن

من قبل الأطفال عملية فعالة في محاولة الوصول إلى ما يدور بداخله من مشاعر وانفعالات وتوجهات ومعرفة شخصية الأطفال . التي تتجسد في رسوماتهم .

وبما أن الفن وسيلة تربوية فلابد من الاهتمام المطلق بدرس التربية الفنية الذي يساهم مع بقية المواد التعليمية الأخرى في إعداد الفرد للحياة واحتلال مكانته المرموقة في المجتمع ، لا من الناحية الفنية فحسب ؛ بل أيضاً من الناحيتين الروحية والعقلية وتحقيق التكامل في شخصيته في جميع جوانبها ، إذ إنَّها جوهر التربية الوجدانية التي تغذي الشخص روحياً ، وأن الفرد لا يصبح كاملاً إلاَّ إذا نمَّى المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بقيم الأشياء التي تمر تحت بصره أو في ذاته ، وتمكنه من أن يستجيب لها بكل حواسه استجابة المستمع الذي نال حظه من التدريب الفني . (جودي ، ١٩٩٧ ، ص٢٥) .

فالتربية الفنية شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات المتعلمين ، وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة ، حيث أن جميع المواد الدراسية مسؤولة عن تربية الفرد ، ويقع على عاتق كل مادة نصيبها في تلك المسؤولية ؛ لذا فإن التربية الفنية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها . (الحلية : ١٩٩٨ ، ص ٤٢) .

وإنَّ التربية الفنية في صميمها تربية إسلامية ، تنزع إلى الخير ، والى تهذيب الإنسان وربطه بمكارم الأخلاق ، فالجمال خير ، والقبح شر ، وهكذا فبغرس الجمال أداءً وتذوقاً ينمو الإنسان الذي يعشق الخير ، ويؤديه لجماله وذاته ، وينفر الشر ويتجنبه وفي كل مقومات القيم التي ورثها الإنسان في تراثه الإسلامي دلائل لا تنضب لمحاولة الفنان المسلم عبر العصور أن يعكس إيمانه وفلسفة وهداية القرآن له ، فمن هذا النبع الفياض تأخذ التربية الفنية الإسلامية وتعطي لتبني إنساناً مهذباً يتسم سلوكه بالجمال والإبداع والخير والتكامل . (السعود: ٢٠١٠، ص ٢٥٩) .

وتعد التربية الفنية ضرورة ثقافية لتنمية المعرفة الحسية ، ابتداءً من رياض الأطفال والمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية . من خلال إقامة الأنشطة المدرسية والمعارض الفنية في المدرسة . (كاظم ، أمل عبيد : ٢٠٠٦ ، ص٧) .

وإن دراسة نتاجات الأطفال عن طريق رسومهم ونشاطاتهم الفنية ، تساعد الآباء والمعلمين في التعرف على حاجاتهم الحقيقية وما يعانوه من عوامل نفسية ، والتعرف على ميولهم التي تظهر خلال ممارسة نشاطهم الفني مثل (الرسم) والتغلب على ما يواجهوه من صعوبات ومحاولة السيطرة عليها . (السلطان : ٢٠٠٧ ، ص٦) .

فلا شك أن التربية الفنية لها اثر في بناء شخصية الفرد الذي يعيش وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة سعياً إلى مواكبة التطور الحاصل في المجتمعات المتقدمة. (البسيوني : ١٩٦٩ ، ص١٩٩) . وتفعيل الفرد كعضو إيجابي في المجتمع ، إذ تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية القدرات على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة

المجردة والتجربة المعاشة من جهة، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى . (غراب : ١٩٩٠، ص٦٤) .

وتؤدي التربية الفنية دوراً بنّاءً في نضج الطفل اجتماعياً بربط إدراكه بالمجتمع المحيط به، إذ يمكنه العمل بانسجام وتعاون مع زملائه بالعمل الجماعي . (جودي : ٢٠٠٥ ، ص٣٩) . ويبدأ نضج الطفل في سنيّ حياته الأولى .. تجريدياً ... رمزياً ... من خلال لغة الخطاب البصري لديه ، ثم يتحول نحو النمو الطبيعي أو التسجيلي من خلال اعتماد آلية النقل الحرفي عن العالم الخارجي .. وفي هذه المراحل المتأخرة من طفولته يفقد الطفل جلال ذاتيته بصرياً ومدى هيمنتها وفرض سلطتها في صياغة قيمة الاستطيقية خطَ ... ولوناً .. وشكلاً .. وتوزيعاً ، فالبناءات الشكلية تتناسب وتصوراتهم هم .. إذ إن البناءات الشكلية للخطاب البصري لدى الأطفال شأنها شأن آليات التفكيك لدى (جاك دريدا) في تشظياتها ومخالفتها للمتفق عليه ، لكنه يبقى فاعلاً وإن منطق الطفل كذلك يمتلك سحره .. في تشظياته ومغايراته تلك . (وادي : ٢٠٠٧ ، ص٤١) .

وإنَّ النمو الفني لدى الأطفال لم يأت بشكل مباشر من خلال تعليم الرسم في الابتدائية والمتوسطة بصورة تدريبات متدرجة على مهارات بل يأتي بطريق غير مباشر بترك الطفل يعبر عن مشاعره الخاصة لكي يشبع حاجة معينة عنده إلى التعبير ، فالتربية الفنية هي الطريق المتخذ لتحقيق النمو المتوازن للطفل عن طريق التعبير التشكيلي ، والحياة الداخلية للطفل هي الموجه له في الرسم وتتطور من تلقاء ذاتها ، إذ تعد رسوم الأطفال وثائق مميزة لطفولتهم ، لأنها تعبير عن أنفسهم . (جودي : ٢٠٠٧ ، ص٢١) ، ويعد الرسم من أهم وأمتع النشاطات التي يمارسها الطفل ، فله دوراً مهماً في حياته ولاسيما في الاستفادة من وقته والاستمتاع بطفولته وإشباع ميوله وتنمية ملكاته ، وغالباً ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين تعبر عن الطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير . (هربرت : ١٩٧٥ ، ص٢٩٤) . فإن الطفل حينما يرسم أشكاله فقد تنمو وتتطور وتتكامل شخصيته ويهذب ذوقه " فهو يعتمد على الفكرة والرمز لأداء غرضه التعبيري " . (الشال : ١٩٧٦ ، ص٨١) .

وعليه فإن الرسم هو النشاط المميز لدى الأطفال ، إذ يعبر الطفل خلاله عن إحساسه وبما يدور من حوله ورغباته تجاه الأشياء التي تحيط به ، فهو المتنفس القادر على التسجيل الحرفي للانفعالات والتعبير عن الرغبات . فإن تدريب الطفل من خلال درس التربية الفنية على ممارسة الفن بشكل عام والرسم بشكل خاص ينمي من ثقافته البصرية والنوعية ، ويعكس آثارها على سلوكه ، تبعاً لما يتغير فيه من جوانب وجدانية ، ويصبح بالتدرج متذوقاً للجمال ، وإن التربية الفنية المعاصرة أداة تمكن الفرد من أن يرتقي بحياته مراتب عالية من التذوق الفني والأداء الجميل والنقد ووسيلة لربط الطفل بالطبيعة وخالقها ، ونافذة من خلالها يتعلم الطفل أن يكون عضواً فعالاً في الجماعة . (الحيلة : ١٩٩٨ ، ص٢٥) .

ولمعلم مادة التربية الفنية ومدرسها الأثر الأهم في إيصال أفكار ومستجدات العمل الفني الناجح كل حسب ثقافته الفنية وقراءاته المستمرة في مجال اختصاصه فمن الواجب أن يكون ملماً بثقافة فنية وثروة ورؤى إبداعية ليتمكن من إيصال أصول الفن للطلبة . (كامل : ١٩٨٠ ، ص١٥٢) .

ويكون دور معلم التربية الفنية في المدرسة الابتدائية دوراً تشجيعياً متعاطفاً أكثر من أن يكون تدريباً مباشراً وذلك بتوفير فرص التعبير الكاملة للأطفال يجدون في الفن منفذاً للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم الحقيقية التي لا يكونون على وعي بها ، ويكتسب الأطفال المهارات الفنية التطبيقية بصورة غير مباشرة أثناء مناشطهم الابتكارية بغير أن نمليها عليهم ، ويستطيع المعلم الناجح أن يعمل الكثير لتصحيح طرق التدريس القديمة التي تعتمد على النقل والمحاكاة والتدريب الآلي والتقليد إلى طرق مستحدثة تعتمد على الكشف ، لأن هدف تدريس الفن في المدارس ليس تمثيل الأشياء لجعلها أكثر ارتباطاً بالطبيعة وليس جهداً إرادياً ؛ بل نجعله أكثر قابلية للإبداع والابتكار وهذا يعتمد على ما يوفره المعلم من أجواء فنية مناسبة كالمكان المناسب والخامات المناسبة ليؤدي درس التربية الفنية دوراً مهماً بين المواد الدراسية الأخرى ويكون أكثر نشاطاً منظماً تحتل فيه مواهب الأطفال التخيلية ذاتها والمكان الصحيح . (جودي : ٢٠٠٧ ، ص٢٢) .

ولكي يحقق المعلم الهدف من التربية الفنية عليه إتباع الأساليب وطرق التدريس المثالية للفنون وهي على ما يأتي : (جودي : ٢٠٠٥ ، ص٨٣) .

١. **تدريب الخيال:** إنَّ موهبة التخيل عند الأطفال موهبة طبيعية ، إلاَّ أن هذه الموهبة تفقد فاعليتها تدريجياً كلما كبر الطفل ، إذ يميل إلى تقليد الكبار ، فيتمتع الطفل بمخيلة واسعة وربما موضوعات تميل إلى نوعاً من الغرابة ، لذا يلزم على المعلم ألا يسخر من أخيلة الأطفال الصغار وألا يعتبر كل ما يصدر عن مخيلتهم أشياء تافهة لا قيمة لها ، وعليه أن يمكنه من استخدام مخيلته بتجاربه بكل واسع وتشجيعها والحفاظ عليها لذا يستلزم على المعلمين أن يولوا اهتمامهم إلى عملية التجارب في المرحلة الابتدائية ، لأن في هذه العملية ارتباطاً وثيقاً بين ما ينتجه الطفل وتفكيره .

٢. **تدريب حواس الطفل** : بما أن التربية الفنية تستهدف مساعدة الطفل في تنمية حاسة النظر والملمس والسمع لديه واستخدامها استخداماً غير محدود بالتجارب وما يشعر به فوق جسمه يمكنه من القيام ببناء أشكاله وألوانه بطريقة ابتكارية .

٣. **تدريب العقل والذاكرة** : إنَّ تدريب العقل والذاكرة عند الطفل عملية تعلم ، يرتبط هذا التعلم بالبيئة وما فيها من مثيرات ومحفزات فينبغي على المعلم أن يساعد الطفل الواقعي في أن يتذكر الأشياء وتفاصيلها التي أغفل عن رسمها في صورته بتذكيره بتفاصيل الأشياء التي تساعد على تقوية الخيال .

٤. **تدريب الحس أو الإحساس (الخبرة الحسية)** : تقدم الحواس للطفل عدداً كبيراً من الظواهر وعليه أن ينظم هذه الظواهر في نمط معقول تدريجياً أو تلقائياً وعليه يأتي دور المعلم في مساعدة الطفل وفي المراحل المبكرة من العمر على تنمية الخبرة الحسية لديهم .

٥. **زيادة الميل والرغبة باستخدام التجارب بالأشياء** : ويتحقق هذا من خلال التنسيق بين الطرق التي يتعلم فيها الطفل كيف يمسك الأشياء ويجربها ويحس بمؤثراتها ويتفاعل معها ، فيقوم المعلم بتدريب الطفل كيف يجعل حركاته بالرسم متطابقة مع إرادته ومخيلته باستخدام خياله وحواسه .

وأيضاً تعتمد طرق تدريس لتربية الفنية على ما يأتي : (جودي: ٢٠٠٧، ص٢٣) .

١. تدريب يد الطفل على الحركة في رسم الخطوط والأشكال والتعبير عن نفسه ومشاعره الروحية بوسائل تشكيلية لكي يكتسب المرونة والجرأة في التخطيط والطلاقة في التعبير .
٢. تدريب عينيه على قوة ملاحظة الأشياء وتفاصيلها .
٣. تدريب إحساسه نحو الأشياء التي تحيط به ، وتدريب عقله وذاكرته بتفاصيلها وتقوية خياله .

ويأتي دور المعلم في إرشاد الطفل إلى تذوق العلاقات الجمالية في أعماله والطبيعة بدلاً من التسجيل الحرفي الآلي وذلك بإبراز ما توحي به الحقيقة المرئية من علاقات جمالة عندما يظهر الاختلاف بين الشكل البعيد القريب من ناحية اللون والحجم وخط الأرض ، إضافة إلى تعريف الطفل باللون الحقيقي لعناصر الطبيعة ومدى أثر البعد والقرب على اللون كذلك أثر الضوء في متغيرات اللون ، وينبغي على معلم التربية الفنية تعريف الطفل بالحجم الطبيعي للأشكال وقواعد المنظور وتقديم مواضيع للأطفال تعتمد على المشاركة الجماعية والتأكيد على شخصية الطالب الفنية من خلال التشجيع المستمر لإنتاجه الفني وما له من قيم فنية وجمالية . (السعود : ٢٠١٠ ، ص١٨٧) .

وتعتمد طرق تدريس الفن في المدارس على اختلاف مراحلها على طبيعة العلاقة القائمة بين المعلم والطالب وهي العلاقة الطبيعية التي يجب أن تتوافر بينها وترتفع إلى مستوى الحب والحنان والعطف ولولاها يكون تعليم الفن أمراً مستحيلاً ، لأنه بهذه العلاقة تنمو الثقة عند الأطفال وتبعدهم عن الخوف والتردد في كل ما يقومون به من أعمال فنية ابتكارية ، وهذه هي حاجات الطفل الحقيقية التي يجب أن يهتم بها المعلم وعلى معلم التربية الفنية أن يجعل طلبته يتلقون دروس الرسم والنحت بطريقة مرحة بغير إكراه . (جودي : ٢٠٠٧ ، ص٢٣) .

مما تقدم نجد أن للتربية الفنية الدور الحيوي والفعّال في عملية تنمية القدرات العقلية والابتكارية للطفل ومساعدته على نمو قدرة الخيال وصقلها بأساليب فنية ذات قيم جمالية وتربوية ويأتي هنا دور المعلم المثالي بتطبيقه لقواعد وطرق تدريس التربية الفنية في إعداد جيل واعي يمتلك ثقافة فنية إبداعية جمالية .

المبحث الثاني : مصادر وطبيعة المعرفة في منهاج التربية الفنية

إن للتربية الفنية مسارين يكمل أحدهما الآخر ، لتحقيق أهدافها ، الأول يتناول الجانب النظري وما يتضمنه من اهتمامات بالنشئ منذ الطفولة المبكرة وحتى ما بعد سن المراهقة ، إضافة إلى الاهتمام بالجوانب الإبداعية والنفسية للطالب ، وتعدى ذلك الاهتمام إلى الجوانب التثقيفية للكبار ، والمسار الثاني تناول الجانب التطبيقي

(العملي) شاملاً بذلك فروع الفن المختلفة من رسم وتصوير وتصميم وخزف ونحت والأشغال اليدوية والنسيج والطباعة وغيرها .

بهدف تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية وتنمية المهارات وتأصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الإنساني ، عن طريق التعايش من الخامات البيئية استخدام الأدوات ، لتحويل الطاقات البشرية فنياً إلى واقع ملموس له قيمته الحقيقية . (الحيلة : ٢٠٠٢ ، ص٤٦) . ولتحقيق أهداف التربية الفنية فهي تقوم على منهاج يركز في مفهومه الحديث على تقديم المفاهيم والمعارف والمهارات المتعلقة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها كما أنه يركز على استخدام الكومبيوتر في الرسم وتصميم أعمال فنية عن طريق تدريب الطلبة على المهارات الإنتاجية الأساسية . (السعود : ٢٠١٠ ، ص٢٥) .

وبسبب الأفكار والمستجدات الناتجة من عمليات البحث المتواصل والتطور الحاصل نجد أن أسس المنهاج غير ثابتة تتغير بحسب فلسفة المجتمع وتطلعاته ، فمن الضروري أن يكون تخطيط المنهاج متلائماً مع مختلف البيئات ومن صلب الإطار العام لمنهاج الجوانب التي تهدف إليها التربية الفنية وهي الجوانب (الفكرية ، والوجدانية ، والجمالية، والاجتماعية، والمهارية ، والإبداعية) .

وهناك اتجاهات لمصادر المعرفة عند الإنسان الاتجاه الأول منها يقول أن المصدر الوحيد لمعارف الإنسان هي التجربة والملاحظة ، فالإنسان عندما يلاحظ الظواهر في الطبيعة يستخلص منها معارفه الأولية ، أما الاتجاه الثاني فهو مؤيداً للاتجاه الأول ، في أن التجربة والملاحظة تمثلان مصدراً مهماً من مصادر المعرفة للإنسان ، ولكن التجربة تعجز لوحدها عن الوصول إلى جميع المعارف ؛ بل هناك معارف أولية ، هي المعارف العقلية أي ما يكون فيها العقل والتجربة متعاضدين متكاملين في الوصول إلى المعرفة ، والتجربة لوحدها فقيرة إلى تحتاج إلى قوانين وقواعد عقلية في أكثر معارفها لهذا يؤمن هذا الاتجاه بالعقل والتجربة على حد سواء كمصدرين للمعرفة . (العقيلي : ٢٠٠٩) .

وتتفاوت طبيعة المعرفة ما بين معرفة مباشرة وغير مباشرة ، عندما نقول عن إنسان أنه يعرف أن المعادن تتمدد بالحرارة فإن ذلك يعني أن معرفته تمت عن خبرة مباشرة أي عن علم ودراية ، أما عندما نقول عن إنسان آخر أنه يعرف عن تمدد المعادن بالحرارة فإن معرفته هذه تمت بواسطة وسائل أو طرق غير مباشرة مثل الكتاب المدرسي أو غيره ، أي أن معرفته وصفية ومن واجب المنهج أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف الغير المباشرة فالمنهج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بها . (www.tarbya.net) .

وتتعدد مصادر المعرفة في منهاج التربية الفنية على النحو الآتي : (السعود: ٢٠١٠، ص٤٩) :

١. الحواس Sensory : هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس وهي معرفة أصيلة ، لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان ، فمن واجب المنهاج للتربية الفنية والقائمين عليه الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها نظراً لوجود علاقة طردية كبيرة بين استخدامها في

الحصول على المعرفة وبين زيادة سهولة المعرفة ، ومن واجبه أيضاً الإكثار من استخدام الوسائل الحسية المعنية التي تساعد الطلبة على تحقيق تعلم نافع لهم .

٢. العقل Reason : هو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطاً بالإدراك الحسي ، لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة ، ومن واجب المنهاج والمعلم في التربية الفنية الاهتمام بالتفكير العقلي للطلبة والاهتمام بتوجيه مدركاتهم الحسية عن طريق الفهم العقلي .

٣. الحدس Intuition : المقصود بالحدس هنا أنه ليس نوعاً من الإدراك الحسي ، فالمعرفة التي تتم عن طريق الحدس هي معرفة ذاتية مباشرة ولا تأتي نتيجة تفكير منتظم فالحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط ، فعلى المربين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له

٤. تأثيره في طريقة تدريسهم ومن واجب المنهاج للتربية الفنية تشجيع التعلم الذاتي عند الطلبة وتنميته بالوسائل المناسبة .

٥. التقاليد Tradition : وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلَّفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معاً ، فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والخلاق ، ومن المسائل التربوية التي يدور حولها الجدل والنقاش مسألة ما يعطى من قيمة للمعرفة التقليدية وموقف المدرسة منها فالبعض يؤكد أن عمل المدرسة الأساسي هُوَ نقل التراث الثقافي باعتباره المعرفة اللازمة للطلبة في حين يرفض البعض الآخر التقاليد ويعتبرها غير نافعة على أساس أن المعرفة النافعة في رأيهم هي التي تكون أصيلة نابعة من مصادر أولية وليست متوارثة عن السابقين ، لذلك لابد أن يتمثل منهاج التربية الفنية في التنسيق بين المعرفة التقليدية والمعرفة الأصلية على أن تستخدم المعرفة التقليدية كأساس لمساعدة وإنماء المعرفة الأصلية الضرورية .

٦. الوجود Presence : ويقصد بالوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان ، فمن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة وتوفير فرص التعلم بشكل مناسب .

٧. الوحي والإلهام Revelation and Inspiration : وتتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده ، فيجب على المنهاج والمعلم الحث على التفكير والتأمل في الطبيعة التي خلقها الله عز وجل .

ومن الضروري استخدام مصادر المعرفة المتنوعة بكفاءة والسعي في إيجاد برامج تدريب مستمرة ومنتظمة لتأهيل العاملين نحو كيفية الاستعانة بمصادر المعرفة كذلك تدريب المعلمين على احدث أساليب المعرفة وتحفيز استخدام التلاميذ والمعلمين لمصادر التعلم ، لان لا يمكن لنا مواجهة تحديات النمو المستمر في حجم المعرفة إلاَّ عن طريق المزيد من المعرفة ، والارتقاء بالواقع التربوي الذي بوسعه ان يزيد

من كمية ونوعية التفاعل بين الطالب ومصادر المعرفة والتجارب المختلفة ، ومن خلاله يمكن للطالب ان يتفاعل مع المعلم وزملائه لتحقيق اكبر النسب نوعا وكما في الحصول على واقع تربوي مثالي .

مؤشرات الإطار النظري :

١. يعتبر الفن نشاط تربوي لما له من إمكانات في تنمية القدرات العقلية والإدراكية لدى الطفل والقدرة على إعداد شخصية تتحلى بالثقة بالنفس وإمكانية التعبير عن الرأي .

٢. إن الرسم وسيلة فعالة في الكشف عن خفايا شخصية الطفل ومعرفة ما يدور في بواطن هذه الشخصية ، لان الطفل يعبر عن انفعالاته وميوله وما يرغب إليه وما يحبذه عند ممارسة الرسم .

٣. يعد الرسم من اقرب وأحب الفنون لشخصية الطفل لإتاحته الفرصة الأكبر للتعبير عن نفسه وما يتجه إليه .

٤. تساعد التربية الفنية على توجيه المتعلم وبناء شخصيته لأنها وسيلة تطمح إلى الخير ومكارم الأخلاق لإعداد شخصية فعالة في بناء المجتمع .

٥. ان لمعلم التربية الفنية الأثر الكبير في عملية إيصال ما تهدف إليه التربية الفنية من تنمية قدرات الطلبة وتشجيع خطواتهم ومحاولاتهم الفنية وزرع روح التعاون فيما بينهم .

٦. إن قوة العلاقة بين الطالب والمعلم على مستوى العطف والتشجيع يؤدي إلى صفة زيادة الشعور بالثقة مما يؤهله إلى تقديم أعمال فنية ابتكاريه وإبداعية جديدة .

٧. إن الخيال صفة مميزة عند الأطفال مما يجعله يقدم موضوعات تميل إلى نوع من الغرابة أحيانا .

٨. إن حواس الطفل تكون في أوج فعاليتها في المراحل والسنوات المبكرة من عمره مما يجعل الطفل أكثر نشاطا وفاعلية في استخدام حواسه .

٩. يميل الطفل في السنوات المبكرة من عمره إلى الاستطلاع والتجارب وحب المحاولة لاكتشاف الأشياء وإدراكها من حوله .

١٠. يساعد الجانب التطبيقي (العملي) على تنمية المهارات والجانب الإبداعي ويساهم في إعطاء فرصة اكبر لانطلاق خيال الطفل إلى ابعد المديات .

١١. تركيز منهاج التربية الفنية الحديث على تقديم المفاهيم والمهارات التي تخص التعبير الفني والتشكيلي خاصة الرسم ، وعملية التلوين وإدراك أشكال المجسمات .

١٢. يركز منهاج التربية الحديث على محاولة استخدام التكنولوجيا الحديثة كاستخدام الكومبيوتر في فن الرسم وتكوين المجسمات والتعرف عليها .

١٣. إن المنهاج التربوي بطبيعته متغير وغير ثابت تبعا للاكتشافات والبحوث والتطور العلمي المستمر .

١٤.واجب المنهاج الاهتمام بالمعارف المباشرة والغير مباشرة معا ، لأنها تكمل بعضها للوصول إلى منهاج واقعي رصين يحقق الهدف من وجوده .

١٥. إن لمصادر المعرفة وتطبيقها في المنهاج المخصص للتربية الفنية ضرورة أساسية لتحقيق الهدف العام من التربية الفنية في تنمية القدرات ألابتكاريه والإبداعية والثقافة الجمالية .

١٦. إن الاهتمام بحواس الطلبة واستخدامها دور أساسي في تحقيق عملية التعلم .

١٧.إن للمعلم دور فعال في عملية نضج المدركات الحسية وعملية التفكير لدى الطالب من خلال تنمية التفكير وتوجيه مدركاته .

١٨. إن لتشجيع عملية التعلم الذاتي للطالب أهمية كبيرة في تحقيق الاكتشاف والإبداع لديه والوصول إلى مراتب من التحلي بالثقة بالنفس والحث المستمر على الاستطلاع والبحث المتواصل لتحقيق التعلم الذاتي وتخزين اكبر نسبة ممكن من المعرفة .

١٩. يكون دور المعلم في الحث على التأمل في الطبيعة عامل مهما في عملية تنمية الخيال والقدرة الإبداعية ، كون الطبيعة هي مصدر الإلهام .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

١. مجتمع البحث :

بعد دراسة استطلاعية أجراها الباحثان وإحصاء مجتمع البحث الحالي للمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل / الحلة ، والتي بلغ مجموعها (١٥٤) مدرسة منها (٧١) مدرسة للبنين و(٧٣) مدرسة للبنات و(١٠) مدرسة مختلطة ، حسب آخر إحصائية في عام (٢٠٠٩)

٢. عينة البحث :

بعد الاطلاع على مجتمع البحث ، ونظراً لسعة حجم المجتمع ، تم أخذ عينة منه وفقاً لتحقيق هدف الدراسة الحالية ، عشوائياً ولهذا تم اختيار عينة تمثل كلاً من المدارس التالية :

١. مدرسة العامل للبنين . (الصف الخامس الابتدائي) (٥٠ طالب) .
٢. مدرسة العامل للبنات . (الصف الخامس الابتدائي) (٥٠ طالبة) .
٣. مدرسة المضرية للبنين . (الصف الخامس الابتدائي) (٦٠ طالب) .
٤. مدرسة المضرية للبنات . (الصف الخامس الابتدائي) (٦٠ طالب) .

وحدد الباحثان (٨) نماذج من أصل (٢٢٠) طالب ، من رسومات الطلبة لتحليل عينة البحث ، لكل مدرسة نموذجان ، وكانت هذه النماذج لرسومات أطفال متماثلين في المرحلة العمرية، سن (العاشرة) من العمر ، لمرحلة الخامس الابتدائي ، لكلاً من مدارس البنين والبنات.

٣. منهج البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة البحث ، وبما يتلائم مع تحقيق هدف البحث الحالي .

٤. أداة البحث :

بعد إطلاع الباحثان على مصادر المعرفة التي يجب تفعيلها في درس التربية الفنية ، واطلاعها على رسومات الطلبة ، خرجا بحصيلة لتكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي . وقد تضمنت الأداة ثلاثة محاور تضمن المحور الأول : عناصر بناء التكوين الفني ، والمحور الثاني : أسس التنظيم الجمالي ، أما المحور الثالث فتضمن : تفعيل مصادر المعرفة المباشرة والغير مباشرة في رسوم الطلبة .

أ. صدق الأداة :

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية وممن لهم الخبرة في المنهج العلمي ، لإبداء آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها لمعرفة مدى ملائمة فقرات الأداة لتحقيق هدف البحث .

وقد أخذ الباحثان بآراء الخبراء ، ثم تم عرضها للمرة الثانية على نفس الخبراء بعد إجراء التعديلات لتحصل الأداة على نسبة اتفاق (٩٠%) حسب معادلة (Cooper) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقاً ظاهرياً وأصبحت في صيغتها النهائية .

أ. ثبات الأداة :

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من أن تكون مجالات التصنيف معرّفة ومحدّدة بشكل دقيق ، وهذه الموضوعية تتطلب الثبات ، وإذ أن الثبات في تحليل المحتوى يتأثر بخبرة الشخص القائم بالتحليل ومهاراته ، ونوع الخاصية ومدى وضوح قواعد التحليل ، ونوع البيانات المحللة ، وذلك عن طريق :

١. **التوافق بين المحللين** : ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها ، عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى نفسه وللتصنيف نفسه .
٢. **التوافق عبر الزمن** : ويعني توصل الباحثان للنتائج نفسها ، بعد مرور فترة زمنية معينة للتصنيف نفسه والمحتوى وباستعمال الإجراءات نفسها في التحليل . لذلك قام الباحثان باستخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل بأخذ (٤) نماذج للتحليل مع محللين خارجيين ، وقام الباحثان بتحليل العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة وبفاصل زمني مدتهُ (٧) أيام بين التحليل ، وبتطبيق معادلة سكوت (Scoot) ، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٩٠%) ، وبين المحلل الأول والباحث (٨٧%) ، وبين المحلل الثاني والباحث (٩٠%) ، وللباحث عبر الزمن (٩٠%) .

معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين :

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
.١	بين المحللين	%٩٠
.٢	بين المحلل الأول والباحث	%٨٧
.٣	بين المحلل الثاني والباحث	%٩٠
.٤	بين الباحث عبر الزمن	%٩٠

٥-.الوسائل الرياضية والإحصائية المستخدمة :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادل كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠ = \%$$

٢- معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين} - \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}{١ - \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}$$

خطوات إجراء اختبار الرسم :

أ / توزيع أوراق للرسم بقياس (A4) على طلبة عينة البحث الحالي، ومن ثم طلب الباحثان من كل طالب كتابة أسمه ومرحلته واسم المدرسة، وعنوان الموضوعة التي يوَد رسمها في ظهر الورقة .

ب / توزيع ألوان (الباستيل والخشبية) معاً .

ج / طلب الباحثان من الطلبة رسم موضوع حر.

كلها رموز تدل على الطمأنينة وحب العيش بهدوء ، وبرز دور المعلم هنا من خلال الاستخدام المتنوع لمصادر المعرفة ، لأن خاصية الخيال تبدو هنا فعَّالة بشكل مميز لدى الطفلة واتساع القدرة على تخيل المشهد الطبيعي ومحاكاته على السطح التصويري ، كما واستخدمت الطفلة حواسها بشكل مميز من خلال تجسيد ومحاكاة ألوان الطبيعة نفسها على السطح التصويري والتمييز بينها بوضع اللون البني لساق النخلة والأخضر لسعف النخلة والأصفر لقرص الشمس والأخضر للواحة الخضراء ، مما يبين أن الطفلة تدرك الأشياء والألوان من حولها ، فحاولت الطفلة تقليد الطبيعة مما أعطى هذا قيمة للمعرفة التقليدية ، كما واستخدمت الطفلة حدسها والتفكير العقلي معاً ، من خلال التفكير في كيفية تجسيد المنظر الطبيعي وتصويره بهذا الشكل،وهذا دليل على الاهتمام بالمدركات الحسية وبروز دور الإلهام من خلال التأمل في الطبيعة وحب تصويرها .

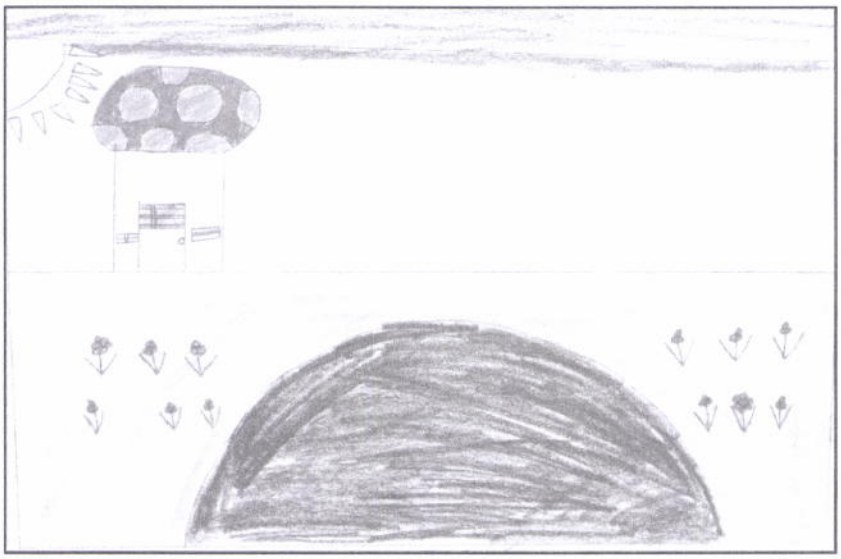

نموذج رقم (٢)

اسم العمل: منزل

اسم الطفل: سارة سليم

المدرسة: العامل للبنات

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩,٧سم (A4)

المادة :

قلم رصاص،

ألوان خشبية على الورق .

جسدت الطالبة منظراً يبدو جميلاً ومريحاً للعين ، قسمت الطفلة اللوحة إلى قسمين مثلث خط الأرض والسماء الزرقاء ، في الجزء الأعلى ومن جهة اليسار شكلاً هندسياً مستطيل بخطوط عمودية مستقيمة حددتها بقلم الرصاص يمثل شكل لمنزل صغير وهناك شكل بيضوي أعلى المنزل يحتوي أشكال دائرية تامة الاستدارة وغير تامة ، نلمس بها مهارة في طريقة تلوينها المتضاد أما أعلى اليسار فقد حددت بقلم الرصاص شكلا مختزلا للشمس مثلته بنصف دائرة تتشعب منها مجموعة من الخطوط بشكل مثلثات صغيرة ترمز لشعاع الشمس ، بينما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسمت فيه نصف دائرة كبيرة متمركزة في أسفل وسط اللوحة محددة بقلم الرصاص وهي شكلاً أشبه بالحديقة لونتها بلون أخضر غامق ، ثم رسمت أيضا أزهاراً صغيرة وازنت بها يسار اللوحة مع يمينها بأعداد تماثلة ، أما الألوان فقد استخدمت في النصف العلوي من اللوحة ألوان حارة تمثلت باللون الأصفر الذي يوحي بشروق الشمس . ولونت أعلى اللوحة بلونين هما الأخضر والأزرق . نجد أن الطفلة ومن خلال رسمها لهذه اللوحة وبهذه الألوان البراقة تأثراً كبيراً بالرسوم الكارتونية وعملية تجسيدها واستخدامها لمثل هذه الألوان والخطوط الهندسية الحادة في عملية تكوين هيئة المنزل ووجود الخطوط المنحنية اللينة كالمساحة الخضراء التي مثلت نصف

كلها رموز تدل على الطمأنينة وحب العيش بهدوء ، وبرز دور المعلم هنا من خلال الاستخدام المتنوع لمصادر المعرفة ، لأن خاصية الخيال تبدو هنا فعَّالة بشكل مميز لدى الطفلة واتساع القدرة على تخيل المشهد الطبيعي ومحاكاته على السطح التصويري ، كما واستخدمت الطفلة حواسها بشكل مميز من خلال تجسيد ومحاكاة ألوان الطبيعة نفسها على السطح التصويري والتمييز بينها بوضع اللون البني لساق النخلة والأخضر لسعف النخلة والأصفر لقرص الشمس والأخضر للواحة الخضراء ، مما يبين أن الطفلة تدرك الأشياء والألوان من حولها ، فحاولت الطفلة تقليد الطبيعة مما أعطى هذا قيمة للمعرفة التقليدية ، كما واستخدمت الطفلة حدسها والتفكير العقلي معاً ، من خلال التفكير في كيفية تجسيد المنظر الطبيعي وتصويره بهذا الشكل،وهذا دليل على الاهتمام بالمدركات الحسية وبروز دور الإلهام من خلال التأمل في الطبيعة وحب تصويرها .

نموذج رقم (٢)

اسم العمل: منزل

اسم الطفل: سارة سليم

المدرسة: العامل للبنات

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩,٧سم (A4)

المادة :

قلم رصاص،

ألوان خشبية على الورق .

جسدت الطالبة منظراً يبدو جميلاً ومريحاً للعين ، قسمت الطفلة اللوحة إلى قسمين مثلث خط الأرض والسماء الزرقاء ، في الجزء الأعلى ومن جهة اليسار شكلاً هندسياً مستطيل بخطوط عمودية مستقيمة حددتها بقلم الرصاص يمثل شكل لمنزل صغير وهناك شكل بيضوي أعلى المنزل يحتوي أشكال دائرية تامة الاستدارة وغير تامة ، نلمس بها مهارة في طريقة تلوينها المتضاد أما أعلى اليسار فقد حددت بقلم الرصاص شكلا مختزلا للشمس مثلته بنصف دائرة تتشعب منها مجموعة من الخطوط بشكل مثلثات صغيرة ترمز لشعاع الشمس ، بينما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسمت فيه نصف دائرة كبيرة متمركزة في أسفل وسط اللوحة محددة بقلم الرصاص وهي شكلاً أشبه بالحديقة لونتها بلون أخضر غامق ، ثم رسمت أيضا أزهاراً صغيرة وازنت بها يسار اللوحة مع يمينها بأعداد تماثلة ، أما الألوان فقد استخدمت في النصف العلوي من اللوحة ألوان حارة تمثلت باللون الأصفر الذي يوحي بشروق الشمس . ولونت أعلى اللوحة بلونين هما الأخضر والأزرق . نجد أن الطفلة ومن خلال رسمها لهذه اللوحة وبهذه الألوان البراقة تأثراً كبيراً بالرسوم الكارتونية وعملية تجسيدها واستخدامها لمثل هذه الألوان والخطوط الهندسية الحادة في عملية تكوين هيئة المنزل ووجود الخطوط المنحنية اللينة كالمساحة الخضراء التي مثلت نصف

دائرة في وسط اللوحة من الأسفل ، نلمس عند الطفلة براعة في تصوير الأشكال وانطلاق الخيال محاولة لمحاكاة الواقع ، ومهارة في عملية التلوين وتوظيفها للون باستخدامها التضاد مرة والانسجام مرة أخرى . مع وضوح التكرار بالشكل المتمثل بالأزهار بشكل متماثل مع اختلاف لوني بسيط . واستخدمت الطفلة بعفوية وتلقائية في بناء الأشكال خاصية استخدام قلم الرصاص في تخطيط الأشكال قبل البدء بعملية التلوين مع إيجاد موازنة في الجهة اليسرى للعمل الفني عكس الجهة العليا التي نجد جهة اليسار تبدو أثقل من جهة اليمين . إضافة لوجود منظور خطي واضح من خلال عملية تقسيم اللوحة إلى قسمين أعلى وأسفل أيضا استخدمت المنظور في شكل الحديقة حيث جسدتها اكبر من المنزل البعيد ، نجد أن الطفلة قد وظفت مصادر المعرفة المباشرة في استغلال حواسها لاستلهامها وتصويرها موضوعة من الطبيعة التي استمدت الإلهام منها في تكوين لوحتها ، مع استخدام مدركاتها العقلية ونشاط التفكير في عملية اختيار الألوان ووضعها بصورة متضادة تلفت انتباه المتلقي أو المشاهد .

نموذج رقم (٣)

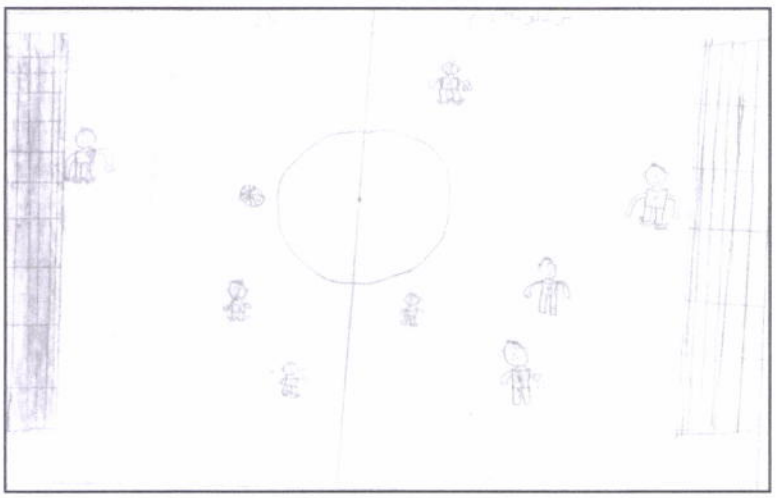

اسم العمل: كرة القدم

اسم الطفل:حيدر علي جواد

المدرسة: العامل للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩,٧سم (A4)

المادة:

قلم الرصاص ،

ألوان خشبية ، وألوان باستيل على الورق .

صور الطالب في عمله الفني هذا وكما هو واضح في الشكل ملعب لكرة القدم . وقد استوحى الموضوع ، كونه موضوع ذكوري كما هو معروف ميل الذكور لممارسة هذا النوع من الألعاب الرياضية الذكورية ، وتتمثل هيئة العمل بصورة عامة من مستطيل ذا قسمين أيمن وأيسر يمثل ملعب كرة قدم بتخطيطه المألوف والمتعارف عليه لهذه اللعبة ، مصوراً شبكة الهدف من جهة اليمين واليسار بخطوط متقاطعة مكونة مستطيلات تكونت من (١٢) خطوط عمودية و(٧) أفقي لكل من جهتي اللوحة ، كما حاول الطفل التمييز بين الشبكة في جهة اليمين بتلوينها باللون الأصفر والشبكة في جهة اليسار باللون الوردي ، ووزع الطفل الأشخاص إلى خمسة لاعبين بأشكال رمزية ومختزلة جداً من جهة اليمين وثلاث لاعبين من جهة اليسار مع شكل يوحي بالكرة . نجد أن الطفل استوحى موضوعه هذا من خلال ميوله واتجاهاته المندفعة إلى هذه الموضوعات التي يرغب لممارستها ، فنجد آلية بناء اللوحة هنا تكونت بشكل واقعي مختزل وبخطوط هندسية جسدت أشكالا رياضية بشكل هندسي من خلال المستطيلات والدائرة المتمركزة في وسط الملعب، كما نجد هناك سيادة في اللون من خلال أكساء أرضية الملعب باللون البنفسجي الفاتح ووجود التضاد اللوني باستخدام الأصفر مع البنفسجي بأسلوب محرَف ، كما نجد وضوح التكرار ، لكنه تكرار غير رتيب نلمسهُ من خلال تكرار أشكال اللاعبين في وسط الملعب بصورة عشوائية وتحريف

لون الأشكال باستخدام ألوان بغير ألوانها الواقعية مثل لون أرضية الملعب الواقعي خضراء بتصرف من مخيلة الطفل، بأسلوب عفوي وقد حدد أشكاله بقلم الرصاص قبل التلوين إضافة إلى موازنة الشكل لا اللون وأستخدم المنظور الخطي ولكن بشكل غير مضبوط، ونجد أن الطفل وظف خياله وعقله في عملية التفكير بتخطيط شكل الملعب وأصوله ومكوناته ،هذا بالإضافة إلى حرية تعبيرهِ في ما يرغب له وما يميل إليه .

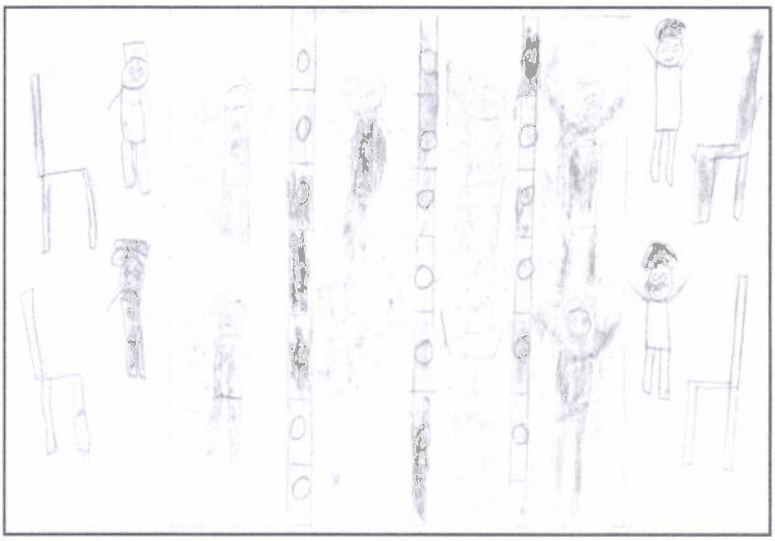

نموذج رقم (٤)

أسم العمل : حوض السباحة

اسم الطفل : مرتضى حيدر

المدرسة : العامل للبنين

العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩.٧سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص،وألوان باستيل على الورق.

يصور العمل الفني هنا شكل هندسي (مستطيل) يمثل حوض السباحة مقسم إلى أربعة أجزاء بصورة عمودية وبخطوط مستقيمة وهندسية الشكل تجزأت بداخلها أجزاء مستطيلة الشكل احتوت بداخل هذه المستطيلات أشكال دائرية صغيرة الحجم وبألوان مختلفة تُمثل الفاصل بين جزء وآخر . رسم الطفل في كل مستطيل عمودي أشكال مختزلة على هيئة إنسان في كل حقل شخصين عائمين في الماء بألوان مختلفة وعلى جانبي الحوض شخصين واقفين ، ويوجد أيضا على كل جانب مقعدين للجلوس بألوان مختلفة تراوحت بين الأحمر والأخضر والوردي . حاول الطفل هنا التعبير بمخيلتهِ عن فعل واقعي هو السباحة بطريقته الخاصة ، وبأشكال تجريدية مبسطة إلى خطوط هندسية مستقيمة صلبة ، فعبر عن ميوله واتجاهاته للرياضة التي يفضلها بطريقة عفوية فطرية تبعًا لمدركاته وأحاسيسه بأن كل ما يشغل الطفل من اهتمام هو كيفية التعبير عن ما يدور في داخله والسبيل في تحقيق رغباته . تمكن الطفل في هذه اللوحة بتسطيح الأشكال فكون رسوم وأشكال خالية الرؤية، محاولاً الكشف عن ما يدور داخل المسبح لخلق الشفافية برسم وتسطيح أجساد الأشخاص العائمين في الماء ، فظهرت قوة الخط الصلب المستقيم والشكل الهندسي بشكل واضح ، إضافة إلى القليل من الانحناءات البسيطة في المستقيمات المكونة لمقاعد الجلوس وأجساد الأشخاص ، أما بالنسبة لاستخدام اللون فقد لون الطفل الماء باللون الأزرق بألوان الباستيل وميز بين الأعمدة المقسمة لحوض السباحة بمجموعة من الألوان وهي الأصفر والأخضر والبرتقالي والبنفسجي والبني ، فكان هناك وجود للألوان الحارة والباردة مع وضوح التضاد اللوني في عملية ترتيب ووضع الألوان وتجاورها. ونجد ان الطفل هنا لم يراعي الدقة في التلوين فيبدو انه لوَن أشكاله على عجالة من أمره وكأنه يعكس طبيعته أو خصلة من خصالهِ. لقد استخدم الطفل التكرار من خلال رسم أكثر من شكل متشابه من الأشخاص العائمين في الماء مع اختلافات بسيطة في الهيئة وتكرار شكل مقاعد الجلوس واتجاهاتها على الجانبين

والأشخاص الواقفين بالقرب من حوض السباحة، أما التحريف بالشكل بصورة مجردة واختزالية في رسم الأشخاص بقلم الرصاص ثم المباشرة بعملية التلوين، كما أن الطفل قد حقق الموازنة الواضحة في توزيع الكتل بصورة متساوية على أجزاء اللوحة وحاول تكوين المنظور بالرؤية وإسقاط النظر من الأعلى ، وكل ما تقدم يرجع إلى توظيف الطالب لمدركاتهِ العقلية ومحاولة التفكير في ترتيب ورسم خطة الشكل (المسبح) وتكويناته ، إضافة إلى فاعلية صفة الخيال في تخيل الأشخاص العائمين في الماء ورسمهم بصورة واضحة للعيان

نموذج رقم (٥)

اسم العمل : الفتاتان في الحديقة

اسم الطفل : بنين سمير نعمة

المدرسة : المضرية للبنات

العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل : ٢١

سم × ٢٩,٧ سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، ألوان خشبية ، وألوان باستيل على الورق .

عند رؤية اللوحة ومن الوهلة الأولى للموضوع نلاحظ انهُ موضوع يثير اهتمام الإناث من الطلبة ، هذا من خلال رسم الطفلة لفتاتان وبصورة عفوية واقعية مختزلة فاستطاعت الطفلة البالغة من العمر عشرة سنوات أن تكّون موضوعاً من مخيلتها برموز حسية واقعية ، فصورت شجرتا التفاح على الجهة اليمنى للوحة وقد راعت فيهما المنظور بشكل جميل ، ورسمت أسفلها سورا بخطوط عمودية وافقية مكونة مربعات متجاورة ، أما الفتاتان فأحدهما تتمركز وسط اللوحة والثانية تميل إلى الجهة اليسرى تلبس ثياباً ذات ألوان براقة مختلفة . شكل الفتاتان ينم عن مقدرة جيدة لطفلة بعمرها حتى أنها راعت تفاصيل دقيقة وصغيرة في الرسم ، ثم رسمت ثلاث وردات حمراء في الطرف الأيسر للوحة ، إضافة إلى المساحة الأرضية الخضراء ومساحة مسطحة من اللون الأزرق مثلت السماء والغيوم وقرص الشمس الدائري الأصفر اللون . فتميزت بنائية اللوحة هنا بتعدد أنواع الخطوط المستقيم منها كالعمودي المتمثل في ساق الشجرة والخط المنحني في رسم الذراعان للفتاتان وتحديد الشكل الخارجي المنحني لفستان الفتاة وتجسيد شكل الغيمة . أما من ناحية استخدام اللون فقد تمكنت الطفلة من التنوع في استخدام ألوان حارة كالأصفر والبرتقالي والأحمر وألوان باردة كالأزرق والأخضر بصورة واقعية منسجمة مع ألوان الأشكال الواقعية والحياة الطبيعية وهذا يرجع إلى إدراكها المتميز للون ، و وجود التضاد للدلالة الرمزية في رسم قرص الشمس الأصفر واللون الأزرق لشفافية السماء ووجود التكرار بشكل واضح وهو تكرار متنوع أيضا إلى تكرار شكل غير متماثل مثل تكرار شجرة التفاح وتكرار الفتاة مع الاختلافات البسيطة وقد حددت الطفلة أشكالها بقلم الرصاص ، واستخدمت خطوط قلم الرصاص فقط من غير التلوين ، وأحياناً رسمت بالألوان فقط بدون تحديد الشكل مثل

رسمها الغيوم وقرص الشمس ، وذلك لبراعتها في الرسم فالأطفال عادة يخططون بقلم الرصاص قبل التلوين . كما تمكنت الطفلة من تحقيق الموازنة للموضوع في ملئ المسطح التصويري وبشكل غير متماثل واستخدمت خط الأرض بصورة واضحة . وبادراك وتفكير عقلي ومنطقي .

نموذج رقم (٦)

أسم العمل : مزهرية

اسم الطفل : رانيا هيثم

المدرسة : المضرية للبنات

العمر : ١٠ سنوات

قياس العمل :

٢١سم × ٢٩,٧سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، وألوان باستيل على الورق .

جسدت الطفلة هنا رسماً لحياة جامدة ، برسمها لشكل الإناء الشفاف الذي يحتوي على (٩) من أغصان الأزهار الملونة بألوان جميلة وأشكال تقترب من بعضها . وعند مشاهدة اللوحة نجد أن هناك أنساق أبداعية من خلال استعارة أشياء حسية وتوظيفها داخل اللوحة بأسلوب واقعي مختزل لخلق عالم صوري معقول يتناقض مع الأسلوب التجريدي متمثلاً بمحاكاة الأشكال الواقعية في اللوحة ، فجاء العمل الفني هنا مثالاً حياً لوحدة الموضوع واستيعابه من قبل المتلقي بصورة مبسطة جداً ، وعالجت الطفلة اللوحة بنائياً من خلال استخدامها للخطوط المتنوعة المنحنية المتمثلة بأغصان الأزهار الداخلة في الإناء . وبمهارة إبداعية نلاحظ بوضوح تصدر السيادة في اللون مع التنوع بالألوان الحارة والباردة في أشكال الزهور ، إضافة إلى وضوح التكرار في الأغصان والزهور والأوراق المتشابهة مع التحريف بلون الأزهار الحقيقي كما استخدمت الطفلة في معالجة بناء الشكل بتحديده بقلم الرصاص ومن ثم تلوينه ، وقد حققت بمعرفة مباشرة وبادراك وتفكير عقلي الموازنة الموضوعية في اللون والشكل ، ونجد هنا أن الطفلة صوَرت موضوع قريب لميول الإناث من الأطفال واستخدام الأشكال المحببة في الرسم لدى الإناث مثل الأزهار والمناظر الطبيعية ورسم الفتيات هذا تبعا إلى ميولهن واتجاهاتهن .

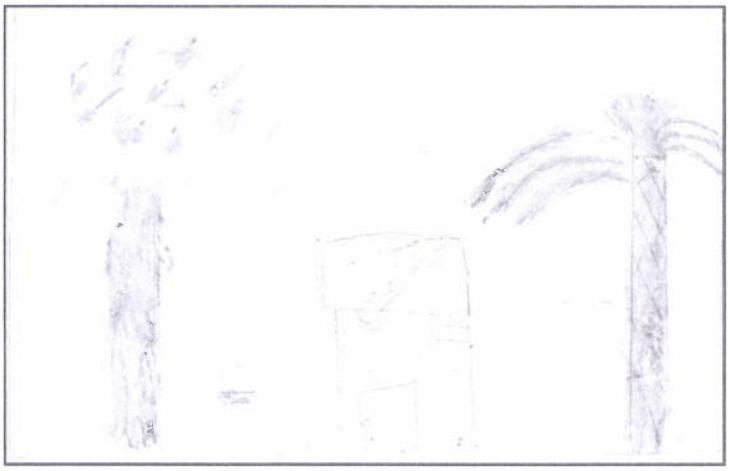

نموذج رقم (٧)

أسم العمل: منظر طبيعي

أسم الطفل:علي ماجد محمد

المدرسة: المضرية للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩.٧سم (A4)

المادة :

قلم رصاص ، ألوان باستيل ، وألوان خشبية على الورق .

يصوَر العمل الفني هنا منظر طبيعي في غاية البساطة يجسدهُ طفل في العاشرة من العمر بشكل عفوي ، وقد صور العمل مختزلاً من الطبيعة ، وقد احتوت اللوحة بشكل عام على رسم نخلة في جهة اليمين جسدها بواسطة قلم الرصاص وألوان الباستيل بأسلوب واقعي مختزل وبخطوط مستقيمة عمودية مثلت الساق وخطوط منحنية مثلت سعفات النخلة ، وهناك تكوين هندسي بشكل مستطيل عمودي وفي أعلاهُ مستطيل أفقي يمثل شكلاً يشبه المنزل يحتوي على شبابيك متمثلة بأشكال وخطوط مجردة ومبسطة . أما على جهة اليسار فقد رسم الطفل شجرة جسدها بأسلوب واقعي مختزل بواسطة خطين عموديين ، أما أغصان الشجرة فقد رسمها بشكل بيضوي بخطوط متعرجة ومنحنية ، وقد رسم بين المنزل والشجرة شكلاً مجرداً يرمز لشكل إنسان غير واضح المعالم فهو شكل محرف لشكل ولد وبخطوط تلقائية ، أما أعلى اللوحة فقد احتوى شكلين غير هندسيين مخططين بقلم الرصاص ولونها باللون الأزرق دلالة لوجود غيوم عائمة في السماء ، ثم رسم في فضاء اللوحة أشكال مجردة يبدو انه يقصد إنها طيور محلقة في الجو . ولون الطفل أشكاله بألوان باردة تنوعت بين الأخضر والبنفسجي المزرق بلطخات وتلوين عشوائي غير دقيق .

فنجد مما تقدم أن الطفل قد استخدم أنواع متعددة من الخطوط المنحنية والمستقيمة والمائلة والتنوع في استخدام اللون ، مع ضعف الأداء في التلوين ووجود شيئاً من الشفافية وإمكانية ملاحظة التكرار المتماثل في اللون والشكل في الغيوم ، والخطوط الرمزية المتكررة لشكل الطائر في فضاء اللوحة مع وضوح التحريف اللوني والشكلي ، هذا إضافة إلى استخدام آلية تخطيط الأشكال بقلم الرصاص وتمتع اللوحة بشيء من الموازنة الشكلية في تعادل الكتل وتوزيعها على السطح التصويري محاولة لملأ الفضاء وبخاصية عفوية وتلقائية .

يتضح مما تقدم أن الطفل هنا استخدم حواسه ومخيلته وهذا بالتأكيد بتشجيع واتضاح دور المعلم في جعل الطفل يرسم بحرية وحثه على التعبير عن نفسه وما يرغب إليه ، واستطاع الطفل وبالاعتماد على التفكير العقلي أن يتذكر الأشكال على واقعها الطبيعي ومحاولة محاكاتها كما تراهُ ذاكرتهِ من أشكال واقعية. فهو مدرك للأشكال ، لكن هناك ضعف في عملية توظيف اللون والمهارة اللونية ، فنجد أن الطالب لم يتمتع بخبرات ذاتية ، وهذا بسبب عدم

ممارسة الطفل عملية التلوين المستمر. وبما أن منهاج التربية الفنية يهدف إلى تنمية قدرات الطالب الفنية والإبداعية ، فيجب التركيز على مثل هذا المستوى في الأداء من قبل المعلم ، لمحاولة زيادة مهاراته الفنية والإبداعية ، ويتم هذا من خلال حثهم على ممارسة الرسم بصورة مستمرة ، وطلب منهم تنفيذ رسومات مختلفة بشكل دائم .

نموذج رقم (٨)

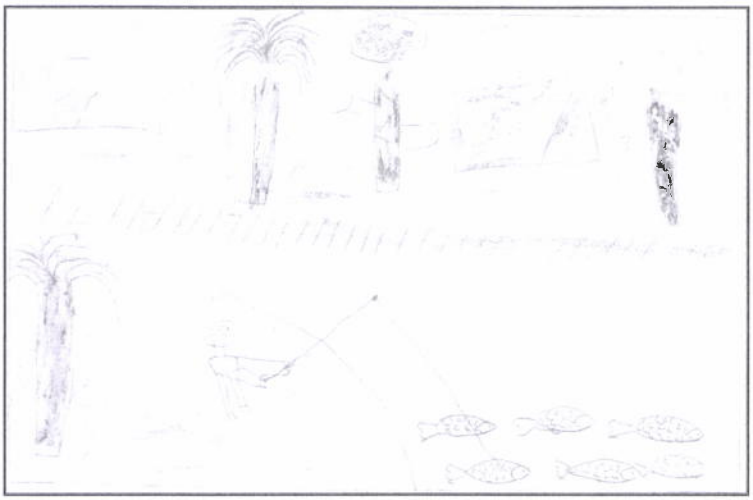

أسم العمل: صيد السمك

أسم الطفل:علي عباس حميدي

المدرسة: المضرية للبنين

العمر: ١٠ سنوات

قياس العمل:

٢١سم×٢٩.٧سم (A4)

المادة :

قلم الرصاص ، ألوان خشبية ، وألوان باستيل على الورق .

يمثل العمل لوحة لمنظر طبيعي جسدها طفل في العاشرة من عمره بشكل فطري عفوي ، وقد نجح في تحقيق التوازن بشكل وغير متماثل وقد رسم الطفل خطان للأرض أحدهما وهو العلوي بشكل أفقي تتشعب منه خطوط مائلة قصيرة وقد حدد جميع أشكاله بقلم الرصاص أولا ثم لونها . وقد وزع الطفل أشكاله في القسم العلوي وكأنها طائرة في الفضاء مستعملاً تكرار لشكل الكوخ مع تغيير لونه وأيضا كرر شكل النخلة في الجزء العلوي والجزء السفلي من اللوحة في الشكل واللون ، مع عدم مراعاة المنظور فيهما فرسم القريبة بنفس حجم النخلة البعيدة . أما الجزء الأسفل من اللوحة فقد رسم فيه خطاً للأرض بشكل منحني عبارة عن ربع دائرة باللون الأخضر ، وقد رسم شكلاً مختزلاً يبدو انه ولداً يصطاد السمك مع تحريف واضح في الشكل وفي طول اليدين بالنسبة لطول الجسم. وقد حرف أيضاً بتلوين فضاء الجزء العلوي من اللوحة ، مع عدم الاهتمام ومراعاة الدقة في التلوين . رسم ستة أسماك بوضوح في النهر وبشكل متماثل فصوَر شفافية الماء ، بتلوينهِ الماء باللون الأزرق الذي لم يحجب الأسماك وجعلها ظاهرة للعيان . وقد حدد الطفل جميع أشكاله بقلم الرصاص ثم لونها باللون الأخضر والذي شغل الجزء الأكبر من اللوحة . نجد أن الموضوع بطبيعته يميل باتجاه ذكوري فعملية اصطياد السمك من الموضوعات التي يحبذها الذكور من الأطفال فجسد الطفل ما في مخيلته من اتجاهات وحب للموضوعات الحرفية الأكثر شدة وصلابة ، وبشكل عام فقد تحققت الموازنة في الشكل بادراك عقلي ، واستخدام للحواس بشكل متميز وفعّال .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث :

١. الخيال صفة تلاصق مدركات الطفل العقلية والحسية ، فهو يجسد ما تراهُ مخيلته . كما في العينة (٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨) .

٢. يستخدم الطفل أغلب حواسه ويكرسها من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه ، وتجسيد ما يكون الأقرب لذاته من أشكال واقعية يحبذها . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨)

٣. يعتمد درس التربية الفنية على الجانب التطبيقي (العملي) أكثر من الجانب النظري ، وذلك لأن الجانب التطبيقي يساعد على تنمية مهارات الفنون وتوفير مساحة أبعد للتخيل والإبداع . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

٤. يهتم منهاج التربية الفنية بالمعارف المباشرة مثل (الحواس ، العقل ، الخيال ، والإلهام) أكثر من المعارف الغير مباشرة كالكتب المنهجية والحقائق العلمية ، كونها تركز على حواس ومدركات الطفل بشكل أكثر فاعلية ، ولأن الطفل مُحب لخوض التجارب واكتشاف ما يدور من حوله بنفسه. كما في العينة (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦،٧،٨).

٥- أهمية دور معلم التربية الفنية في جعل الطالب متأملاً بطبيعة الخالق ، لأن الطبيعة تساعد على تنمية خيال الطفل وقدرته الإبداعية إضافة إلى دور المعلم في توظيف حواس ومدركات الطفل وتنشيطها في درس التربية الفنية . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨) .

٦- تكمن أهمية المعلم وبشكل أساسي في عملية فهم عناصر الفن ، وركائزه الرئيسية من الخط ، واللون وطبيعته ، وهيئة الشكل . كما في العينة (٢، ٣، ٥، ٦، ٨) .

٧- قوة استخدام الخط وأنواعه المتعددة في طبيعة رسوم الأطفال والتركيز على الخط الخارجي للشكل وتحديدهِ (out line) . كما في العينة (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ ، ٨).

٨- التنوع في استخدام اللون ، وشيوع خاصية التضاد اللوني في أغلب رسوم الأطفال . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .

٩- تحقيق الموازنة في الشكل أكثر مما هي عليه في موازنة اللون ، وهذا يرجع إلى فهم ومدركات الطفل للأشياء وحجومها ومحاولة موازنتها وتوزيع الكتل على السطح التصويري . كما في العينة (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

١٠- الميل للتكرار الشكلي واللوني في أغلب رسوم الأطفال وفي مختلف موضوعاتها . كما في العينة (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨) .

١١- التصاق خاصية التلقائية والعفوية في رسوم الأطفال بصورة عامة . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

١٢- تنوع واختلاف موضوعات الذكور من الطلبة عن موضوعات الإناث ؛ فيميل الذكور من الطلبة إلى رسم وتصوير الألعاب والأشياء المفضلة لهم والتي تحمل طابع ذكوري ، أما موضوعات رسوم الإناث من الطلبة فتميل إلى رسم وتصوير الطبيعة والفتيات والورود ، وبناء موضوعات ذات صفة أنثوية . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

١٣- محاولة محاكاة الواقع في تجسيد الأشكال ، مما تظهر بصورة مختزله من الواقع وبأشكال مجردة . كما في العينة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

١٤- هناك ضعف في مهارات استخدام اللون وتكوين اللطخات اللونية العشوائية ،وهذا ما يسببه قلة الإرشاد والممارسة والحث على كيفية استخدام الألوان بصورة منسجمة قدر الإمكان . كما في العينة (٤ ، ٧ ، ٨) .

١٥- تفعيل العقل مع المخيلة في عملية التفكير لتكوين الموضوعات المختلفة عند بعض الطلبة . كما في العينة (٣ ، ٤ ، ٨) .

الاستنتاجات

١- لدرس التربية الفنية خصوصية وأهمية كبيرة كباقي الدروس التعليمية ، في تنمية المدركات العقلية للطالب ، إضافة إلى الارتقاء بالذوق الفني وهذا ما يساعد على إعداد جيل واعي يرتقي بالمجتمعات الراقية .

٢- يعتبر الفن بصورة عامه وسيلة للكشف عن شخصية الفرد وميوله واتجاهاته وما يرمي إليه ، لأنه تعبير عن الانفعالات التي تكمن في دواخل الإنسان .

٣- يعتمد الطفل على مخيلتهِ بصورة كبيرة في عملية تجسيدهِ للأشكال ، إذ تخضع الأشكال لتغيرات بحسب إرادته فيحرف الأشكال تحريفاً بما تراهُ مخيلته من صور .

٤- تأخذ عملية محاكاة الواقع مدى واسع في رسوم الأطفال في مختلف الموضوعات .

٥- إن تفعيل حواس الطفل بصورة دائمة يساعد على تنمية قدراتهِ ومهاراتهِ في عملية اكتشاف الأشياء من حولهِ .

٦- إن الاهتمام بمنهاج التربية الفنية وممارسة عملية التحديث والمعاصرة بما يتطلبه الوضع الراهن من تقدم وتطور مستمر، دور أساسي في تفعيل عملية التعلم والتعليم .

٧- اعتماد وضع المنهاج التربوي بشكل عام على المعارف المباشرة والغير مباشرة ، وتفعيلها معاً بشكل متوازن لتحقيق الهدف من وضع المنهج .

٨- استغلال مصادر المعرفة المباشرة (الحواس ، العقل ، الإلهام) ، بصورة فعّالة في درس التربية الفنية ، أكثر مما هي عليه من مصادر المعرفة الغير مباشرة .

٩- أن للمعلم الدور الأهم في عملية سير العملية التعليمية بالمستوى المطلوب ، ونقل الخبرات والمهارات الفنية للطالب ، والتركيز على الطالب الأقل إمكانية في بناء الشكل وتكوينهِ ومهارة توظيف اللون .

١٠- إن الطبيعة هي مصدر الإلهام ، مما يجعل التأمل في الطبيعة وقدرة الخالق في تكوينها ، الدور المهم في الإبداع وتنمية التعبير التشكيلي للطالب .

١١- العفوية والتلقائية ، ميزتان أساسيتان في أسلوب التكوين الفني للأطفال بصورة عامة .

١٢- الاختزال من الواقع وصفة تجريد الأشكال ، من أهم الخصائص التي ميزت رسوم الأطفال سعياً لمحاكاة الواقع .

١٣- تميزت رسوم الأطفال بتعدد أنواع الخط وأسلوب تخطيط الشكل بالخط الخارجي (تحديد الشكل) ومن ثم المباشرة بعملية التلوين وهذه التقنية ظهرت بصورة واضحة جداً في رسوم الأطفال .

١٤-شيوع خاصية التضاد اللوني في رسوم الأطفال ، والتنوع في استخدام الألوان وخاصة الألوان ذات الترددات العالية التي تشد من عملية الجذب والانتباه مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي .

١٥- توزيع الأشكال بصورة متوازنة، هدف يطمح إلى تحقيقه الطفل على السطح التصويري ، وهذا يرجع إلى مدى استيعابه لحجوم الأشكال من حولهِ .

١٦- اتسمت رسوم الأطفال بخاصية التكرار في الشكل واللون .

١٧- هناك ضعف في بعض مهارات الطلبة كعملية استخدام اللون .

١٨- اتصفت جميع رسوم الطلبة بصفة التسطيح للأشكال ، لقلة أدراك وفهم واستيعاب قواعد المنظور .

١٩- تميز موضوعات رسوم الإناث من الطلبة عن موضوعات رسوم الذكور ، وهذا تبعاً للميول والاتجاهات ومراعاة نوع الجنس في اختيارهم للموضوعات المحببة لديهم .

٢٠- يكمن دور المعلم في عملية تفعيل مصادر المعرفة لدى الطالب بمنحهِ الفرصة في حرية التعبير مما يؤدي إلى تنشيط وتحفيز مدركاتهِ العقلية والحسية واكتشاف أشياء جديدة وتنمية الجانب الإبداعي والمهاري لديهِ .

التوصيات

يوَصي الباحثان بما يأتي :

١- الاهتمام بدرس التربية الفنية اهتماماً فعلياً في المدارس الابتدائية والثانوية كالاهتمام ببقية الدروس التعليمية ، والحد من ظاهرة استغلال حصة درس التربية الفنية لإكمال منهج مادة أخرى ، لأن درس التربية الفنية شأنه شأن المواد المتبقية لهُ خصوصيته وأهدافه في تنمية مدركات الطالب ، وإضافة نوع من المعرفة الفنية والثقافية .

٢- ةالتركيز على تفعيل مصادر المعرفة بأنواعها في منهاج التربية الفنية ، المعرفة المباشرة في الجانب التطبيقي في ممارسة فن الرسم والفنون الأخرى كالنحت والتصميم ، المؤدية إلى تنمية المدركات العقلية ، وتفعيل المعرفة الغير مباشرة وتوظيفها في الجانب النظري في درس التربية الفنية ، كالاطلاع على كتب تدرس طبيعة الألوان وعناصر بناء العمل الفني وأسس التنظيم وقواعد المنظور وغيرها من الموضوعات الفنية والأكاديمية .

٣- تشجيع الطالب من قبل المعلم مهما بلغ من الضعف في المستوى الأدائي ، وعدم الاستهانة بما ينتج من أعمال وموضوعات فنية ، والعطف الدائم ، لأن حب المادة من حب الطالب لمعلمهِ وحسن معاملتهِ ، مما يؤدي إلى نتائج مرضية وتقدم مستمر .

٤- من الضروري استخدام الوسائل التعليمية في درس التربية الفنية ، مثل الكراسات ذات الموضوعات الفنية ، والرسومات المختلفة ، ونماذج لمصورات فنية أكاديمية .

٥- حث الطالب على جلب عدد من التخطيطات والرسومات بأي موضوع كان ، كواجب بيتي لدرس التربية الفنية ، مما يؤدي إلى ممارسة فن الرسم وتقوية مهاراتهِ في عملية التخطيط للأشكال واستخدام اللون .

٦- توفير البيئة اللازمة في المدرسة ، من خلال توفير المكان المخصص لدرس التربية الفنية (المرسم) ، وتوفير الطاولات والمقاعد اللازمة للرسم ، لتحقيق توقعات أفضل في الإبداع ، لأن درس التربية الفنية يعد من الدروس الترفيهية والاسترخائية للطالب ، التي يتخلص بها من ضغوط المادة العلمية .

٧- أهمية حضور معلم أو مدرس التربية الفنية ومشاركته في الندوات الفنية والأكاديمية ، مما يؤدي إلى زيادة معلوماته وقدراته المهارية والتطلع على ما هو جديد ومتطور في مجال اختصاصهِ .

المقترحات

يقترح الباحثان البحث في الموضوعات الآتية :

١- دراسة ضعف تفعيل فن الفخار في المدارس الابتدائية والثانوية والتركيز على فن الرسم فقط

٢- دراسة أمكانية توظيف الحاسوب في درس التربية الفنية للمدارس الابتدائية .

المصادر

١- البسيوني ، محمود : قضايا التربية الفنية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩ .

٢- جودي ، محمد حسين : الرسم والأشغال اليدوية ، مطبعة المعارف ، بغداد ،.١٩٨١

٣- جودي ، محمد حسين : طرق تدريس الفنون ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٥ .

٤- جودي ، محمد حسين : مبادئ في التربية الفنية وأشغال النحاس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٧ .

٥- الحلية ، محمد محمود : التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٨ .

٦- الحيلة ، محمد محمود : التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٢ .

٧- ريد ، هربرت : تربية الذوق الفني ، ت : يوسف ميخائيل ، ط٢ ، ١٩٧٥ .

٨- السعود، خالد محمد : مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا ، ج١، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .

٩- السعود، خالد محمد : طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا ، ج٢ ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ .

١٠- السلطان ، أمل كاظم : ذكاء الطفل وعلاقته بالانجاز الفني ، بحث مقدم إلى مديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، ٢٠٠٧ .

١١- السلطان ، أمل كاظم : أثر معلمي التربية الفنية ومدرسيها في تطور الأنشطة المدرسية ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث لمديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، ٢٠٠٦ .

١٢- الشال ، محمد النبوي : طرق تدريس التربية الفنية ، دار العلماء العرب ، ١٩٧٦ .

١٣- العقيلي ، تنزيه : الدين والعلمانية ، الحوار المتمدن ، العدد ٢٧٥٩ ، في ٤ / ٩/ ٢٠٠٩.

١٤- غراب ، يوسف خليفة : مدخل للتربية الجمالية ، كلية التربية الفنية ، القاهرة ، ١٩٩٠ . نقلاً عن : السعود : خالد : مناهج التربية الفنية .

١٥- كامل ، عادل : الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٠ .

١٦- مجموعة من المؤلفين : دليل التربية الفنية للمرحلة الثانوية ، جامعة الموصل ،.١٩٩٤

١٧- الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت .www.tarbya.net

١٨- وادي، علي شناوة: السطح التصويري بين الفلسفة والإدراك والتهميش ، مطبعة الصادق، بابل ، ٢٠٠٧ .